

ظهر الرئيس بشار الأسد عبر شاشات التلفزة والإعلام المرئي في دول المنطقة والعالم لم يكن ظهوراً أو مشهداً عادياً خصوصاً لجهة التوقيت ومضمون الكلمة التي خص بها مدينة الشهباء وأهلها متوجهاً في الوقت عينه بالشكر والثناء على الإنجاز الاستراتيجي الذي حققه الجيش العربي السوري في تلك المنطقة العزيزة الغالية من الجمهورية العربية السورية.

من حيث التوقيت جاء ظهور سيادة الرئيس بشار الأسد في لحظة تاريخية مفصلية تعيشها سورية والمنطقة خصوصاً على جغرافية الشمال السوري حيث تتساقط أوراق اللعبة الدنيئة التي مورست على سورية لأكثر من ثمانية أعوام متواصلة وتحديداً من البوابة التركية.

أما المضمون فإن كلمة الرئيس الأسد تضمنت رسائل بالغة الأهمية توزعت باتجاهات عدة وبالأخص باتجاه الرئيس التركي رجب أردوغان الذي لم يحصل على شرف ذكر اسمه في خطاب الرئيس الأسد مكتفياً بوصف تصريحات أردوغان وصراخه العالي بمجرد فقاعات إعلامية آتية من جهة الشمال كرسالة واضحة ومعبرة تقول: اصرخ ما شئت فإن القرار السوري قد اتخذ وإن بوسائل الجيش العربي السوري ينفذون المهمة بدقة ونجاح وإن ما كتب قد كتب. أما الأمر اللافت فهو أن دولاً خليجية وأوروبية شكلت رأس حربة في المؤامرة على سورية، تعمدت ولأول مرة النقل المباشر لكلمة الرئيس الأسد عبر الإعلام المرئي، مزينة بتعريف رئيس الجمهورية العربية السورية بشار الأسد بعد زمن استبدلت فيه اسم الجمهورية العربية إلى مسمى النظام السوري وفي إشارة واضحة على تبدل المواقف واعتراف صريح بانتصار إرادة صمود سورية الاستراتيجية والتسليم بانكسار مشروع إسقاطها.

مما لا شك فيه أن تبدلاً استراتيجياً بدا واضحاً في مواقف الدول ولاسيما الخليجية منها والأوروبية لجهة المطالبة بضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية واعترافاً منها بالدور الأساسي والمحوري للدولة السورية في محاربة الإرهاب المتمثل بتنظيمي القاعدة ومتفرعاته من الإخوان المتأسلمين المدعومين من تركيا رجب

أردوغان. الرئيس الأميركي دونالد ترامب فور تبليغه تمكن الجيش العربي السوري من تحرير كامل ريف حلب وتأمين المدينة التي خصها الرئيس الأسد بكلمته المنتفزة، تلقى اتصالاً مستعجلاً من أردوغان الذي طلب النجدة الأميركية كي تطلب من حلف الناتو التدخل لإوقف التقدم السريع للجيش العربي السوري وخصوصاً بعد إعلان سيطرته على الطرق الرئيسة وتمكنه من إعادة وصل الشمال السوري مع العاصمة دمشق.

لكن ترامب وبعد انتهاء المكالمة مع أردوغان صرخ بوجه مستشاريه قائلًا لا أريد سماع أي شيء عن سورية ولن أتدخل عسكرياً هناك. لم يكتف أردوغان بطلب المساعدة من ترامب والناتو بيد أنه وفي خطابيه أمام البرلمان التركي ذهب أبعد من ذلك ويدا مهدداً متوعداً محدداً نهاية الشهر الحالي تاريخ البدء بعملية عسكرية تركية يزعم أنها ستوقف تقدم الجيش العربي السوري الأمر الذي استفز القيادة الروسية واستوجب رداً روسياً حاسماً جاء على لسان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف حين قال: ننصح القيادة التركية بالإقلاع عن التهديد وإطلاق التصاريح العالية النبرة لأنها لن تكون في مصلحة تركيا.

التغيرات الإقليمية والدولية لم تبغ عقل وتفكير أردوغان محتفظاً بحلمه المنطلق من خلفية إيديولوجية بإعادة أمجاد السلطنة العثمانية فهو المكابر المنتحر يخطو خطا الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين حين أقدم على غزو الكويت في محاولة لاستعادة أمجاد الملكية العراقية معتبراً إياها المحافظة العراقية التاسعة عشرة. أردوغان المكابر قرر الانتحار على طريقة صدام حسين وذلك حين قرر زج جيشه التركي في الداخل السوري معتبراً منطقة الشمال حقاً للسلطنة العثمانية بينما تناسى هو وحزبه الذي لا يعرف العدالة بأن المسماة بولاية هاتاي هي بالأصل لواء اسكندرون السوري الذي سلبته تركيا من سورية منذ العام ١٩٢٩.

أردوغان يدعي الدفاع عن المدنيين السوريين في مدينة إلبل ويتناسى أن إلبل هي أرض سورية وسكانها سوريون أما ٧٠ ألفاً من تنظيم الحسكة تتراوح بين ١٠٠ – ١٥٠ ألف ليرة سورية.

الماضي، مبيئاً أن «المسؤولين» الأكراد قطعوا الإغاثة عنهم منذ بداية الشهر الجاري نتيجة رفضهم الانتقال للإقامة في «مخيم» استحدثوه قرب بلدة التوتينة، على طريق رأس العين – الحسكة.

وأوضح عبد الله، أنه «واجه صعوبة بالغة وأسين بريف الحسكة، هرباً من عدوان النظام التركي، حيث استقرت كل ٨ عائلات بقرقة صفية في مدارس حي العزيزية، شرق المدينة. ونقلت المواقع عن المدعو عبد الله، (٤٢ عاماً): أنه يقطن في مدرسة حولتها «الإدارة الذاتية» إلى مركز إيواء جنوبي الحسكة، منذ نزوحه مع زوجته وأطفاله الأربعة في تشرين الأول

خطاب الرئيس الأسد وفقاعات أردوغان

رفعت إبراهيم البدوي

القاعدة والإخوان المسلمین المدرجين على لائحة الإرهاب الدولي فهم تحت رعاية أردوغان شخصياً ويتلقون الدعم العسكري والمالي من أردوغان نفسه في محاولة لتغيير أوراق اللعبة لمصلحة أحلام صارت من الماضي فإذا بأردوغان يصبح الداعم الأول للإرهاب الدولي ليس في سورية وحسب وإنما في ليبيا والمنطقة برمتها.

الدول الخليجية أدركت خطر أردوغان وتنظيم الإخوان من المزاخمة على زعامة العالم الإسلامي فلم تجد مفرّاً من الاعتراف بهزيمة مشروع إسقاط الدولة السورية والاستدارة نحو دعم الدولة السورية برئاسة الأسد وتعزيز قدراتها في محاربة الإرهاب الدولي ولاسيما الإرهاب التركي.

أما أوروبا فهي التي استبدلت المطالبة بإسقاط الدولة السورية وتحولت إلى المطالبة بدعمها في حربها على الإرهاب ويسط سيطرتها على كامل الأراضي السورية والحفاظ على وحدة أرض الوطن السوري.

توتر العلاقات الروسية التركية بدا واضحاً وأعادنا إلى حقبة نهاية تشرين الثاني ٢٠١٥ حين أسقط أردوغان طائرة السوخوي الروسية فوق سورية، فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين رفض طلباً من أردوغان بحصول اجتماع ثنائي لبحث تطورات الوضع في إلبل ونواحيها.

الرد الروسي كان دائماً أن على تركيا الالتزام بمقررات اتفاق سوتشي واستانا في إشارة إلى تخلف تركيا عن الإيفاء بالتزاماتها

التي أبرمت بين روسيا وتركيا وإيران.

كان لافتاً تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر الأمن في ميونخ حين قال إن الانتهاء من الإرهاب في الشمال السوري أمر محسوم.

آخر أوراق أردوغان للجوء إلى قمة رباعية في الخامس من الشهر المقبل تضمه والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون والرئيس بوتين في محاولة أردوغانية مكشوفة لإلغاء اتفاق سوتشي والحصول على اتفاق أوروبي روسي تركي جديد برعاية الأمم المتحدة، لكن الرئيس الروسي حذر كل من ميركل

وماكرون من تلك المحاولة وأصر على إجبار تركيا على تنفيذ بنود اتفاق سوتشي.

إذا الحزم الروسي هذه المرة بدا واضحاً خصوصاً بعد قيام الفاندقات الروسية الإستراتيجية بضرب القوات التركية الداعمة للتنظيمات الإرهابية وتكبيدها الخسائر البشرية ما يعني أن لا مجال للمهادنة أو إعطاء الوقت أو الركون لوعود أردوغان بعدما ثبت للقيادة الروسية عدم الوفاء التركي.

بات أردوغان يدور في حلقة الخيارات الخاسرة فمضد بداية الأزمة السورية صرخ بجماهيره متوعداً بسقوط الرئيس شار الأسد وبالقعود إلى دمشق والتجول بشوارعها والصلاة في الجامع الأموي.

وبعد ثمانية أعوام فإذا بأردوغان يستجدي بوتين وفقاً لإطلاق النار ومنع تقدم الجيش العربي السوري وإذا بالرئيس بوتين يهبط بطائرته الرئاسية في مطار دمشق الدولي يستقبله الرئيس الأسد الذي قاد سيارته الخاصة وبرفقته الرئيس بوتين متجولاً بشوارع دمشق العتيقة معرباً عن دهشته من جمال الحياة في دمشق منبهراً بجمال شوارعها مدشناً أحدث غرفة عمليات للقيادة الروسية في دمشق وذاثراً للجامع الأموي الكبير مصلياً في أقدم كنيسة أرثوذكسية في الشرق وحازراً أثنى هدية أرثوذكسية من الرئيس الأسد.

لم يحقّق أردوغان أيّاً من وعوده العالية النبرة، بينما سورية العظيمة بتاريخها وعقيدتها صمدت مع محور المقاومة ودعمت صمودها في أيلول ٢٠١٥ بتدخل الحليف الإستراتيجي روسيا، وها هي تخطو بثبات وعزيمة لجعل صراخ أردوغان مجرد فقاعات آتية من الشمال.

أردوغان بات أمام خيارات محدودة أحلاها أمر من العطق وعليه الاختيار أما العودة إلى روح اتفاقي سوتشي واستانا لإلزامه بإنهاء اللعبة التي مارسها في سورية وإما الانتحار بعد السقوط بفيتنام سورية جديدة ما سيؤدي حتماً إلى سقوطه في الداخل التركي. القادم من الأيام كفيل بالكشف عن أي من الخيارات المرة ينوي أردوغان تجرعها.

بعد الخبز.. «الإدارة الذاتية» الكردية تحرم النازحين من المساعدات والمازوت!

مناطق سيطرة الحكومة السورية.

وتعتبر المناطق التي تسيطر عليها «الإدارة الذاتية» في شمال وشمال شرق سورية، من أهم مناطق البلاد المنتجة للقمح وفيها أيضاً أهم آبار النفط والغاز الذي تسرق إنتاجه قوات الاحتلال الأمريكي بالتعاون مع «الإدارة الذاتية».

وقبل أيام، حرمت «الإدارة الذاتية» نازحي حماة وحمص في ريف الرقة الجنوبي الغربي من مادة الخبز؛ وزعمت أن أزمة الخبز المتفاقمة هناك سببها وصول المزيد من النازحين؛

مركزاً للإيواء ضمن المدارس إلى جانب «مخيم التوتينة» أو في منازل أقاربهم وأخرى استأجروها بمبالغ كبيرة ألقها ١٥٠ ألف ليرة شهرياً للبيت الصغير أو حديث البناء دون أبواب ونوافذ على أطراف المدينة، وفقاً للمواقع.

وفي بدايات الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ نحو تسع سنوات أقامت أحزاب كردية بدعم من الاحتلال الأمريكي ما سمته «الإدارة الذاتية» في مناطق تسيطر عليها في شمال وشمال شرق سورية، وسعت بدعم من الاحتلال الأمريكي إلى إقامة كيان منفصل عن

الحسكة تتراوح بين ١٠٠ – ١٥٠ ألف ليرة سورية. وتدعي ما تسمى «الإدارة الذاتية»، أنها سترسل النازحين الجدد إلى «مخيم نوروز» في مدينة المالكية، بعد وصول عدد مهجري «مخيم التوتينة» إلى أكثر من ٨ آلاف مهجر معظمهم من رأس العين وأيو رأسين يسكنون ١٣٥٩ خيمة، بالإضافة إلى ٣ خيم كبيرة للاستقبال تستقر فيها ١٢٠ عائلة، وذلك بعد توسيعها المخيم بهدف إفراغ مدارس الحسكة. وتؤوي مدينة الحسكة عشرات آلاف المهجرين بفعل العدوان التركي ويقيمون بنحو ٦٤

التدفقة عن النازحين في المدارس بمدينة الحسكة رغم موجة البرد القاسية التي ضربت المنطقة، بحجة تحويلها إلى المخيمات». وأشارت المواقع إلى أن هذا «القرار»، تزامن مع وصول المزيد من النازحين من محيط بلدة أبو رأسين بريف الحسكة، هرباً من عدوان النظام التركي، حيث استقرت كل ٨ عائلات بقرقة صفية في مدارس حي العزيزية، شرق المدينة. ونقلت المواقع عن المدعو عبد الله، (٤٢ عاماً): أنه يقطن في مدرسة حولتها «الإدارة الذاتية» إلى مركز إيواء جنوبي الحسكة، منذ نزوحه مع زوجته وأطفاله الأربعة في تشرين الأول

الوطن

في تأكيد جديد على مواصلتها لسياستها العنصرية، فطعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، في شمال البلاد الموالية لاحتلال الأمريكي، المساعدات الإنسانية ومادة المازوت عن نازحي منطقة رأس العين الفاطنين في مدارس الحسكة، وذلك بعد أيام قليلة من حرمانها نازحي حماة وحمص في ريف الرقة الجنوبي الغربي من مادة الخبز! وقالت مواقع الكترونية معارضة: «أوقفت الإدارة الكردية منذ أسبوع مخصصات مازوت

نظام أردوغان ومرترقته ضيقوا الخناق على أهالي شرق الفرات بالإتاوات وسرقة أرزاقهم

إرهابيون ينقلبون على مشغلهم التركي ويحاولون الفرار من رأس العين



آلية للاحتلال التركي تستهدف مواقع «قسد» في مدينة رأس العين (أ ف ب – أرشيف)

يرفضون دفع هذه المبالغ المالية وتعتقلهم وترفض الإفراج عنهم قبل الدفع، لافتاً أنه يتم إجبار التجار وميسوري الحال في البلدة على دفع المبالغ عن الأشخاص الذين لا يملكون أموالاً وبالتالي يصبح مديناً لهم.

ولفتت المنظمة إلى أن الميليشيا تتحكم بالعملية الزراعية في البلدة، إذ تجبر الأهالي على دفع ضرائب على إنتاج أرضهم مديناً لهم ٢٠ و٢٥ بالمئة، وذلك بعد تخمين قيمة المحصول في سوق الهال في البلدة من قبل تجار متعاونين مع الميليشيا.

كما تستولي الميليشيا على كافة الأراضي التي تعود ملكيتها لسلمسي «قسد» وأقاربهم من الدرجة الأولى أو النازحين من البلدة بعد احتلال النظام التركي ومرترقته للبلدة.

ومن جهة أخرى، لفتت المنظمة إلى أن ميليشيا «سليمان شاه / العمشات» ترفض مبلغ ٧٠٠ دولار وما فوق حسب نوع البضاعة على كل شاحنة للتجار تدخل من معبر جندريس الذي يربط منطقة غفرين مع تركيا، بحجة «التريق».

في غضون ذلك، تواصلت حالة الفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحاً من «قسد» قتل برصاص مجهولين في قرية الهرموشية بريف ديرالزور الغربي، في حين تمت تصفية مسلح آخر من الميليشيا في قرية العزبة شمال مدينة ديرالزور، في وقت قتل مجهولون بالرصاص مواطناً يعمل بالمصالحات مع الدولة السورية في قرية الحلوة بالقرب من مدينة البصيرة، وعثر على جثة مواطن آخر قتل بالرصاص في حويجة بلدة ذبيان، بعد اختفائه قبل أيام. في السياق ذاته، انفجرت عبوات ناسفان قرب مقر لـ«قسد» في منطقة أمن الدولة في مدينة الرقة، ما تسبب بمقتل مسلح وإصابة اثنين آخرين من الميليشيا.

تحتلها قوات النظام التركي ومرترقته من التنظيمات الإرهابية برفي الحسكة والرقة الشماليين نتيجة اعتداء الإرهابيين عليهم وسرقتهم ممتلكاتهم وسط حالة من الفلتان الأمني تسود المنطقة نتيجة الاقتتال فيما بين الإرهابيين على خلفية الخلاف على الغنائم والمسروقات.

على خط مواز، ذكرت ما تسمى «منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة» في تقرير، وفق وكالات إعلامية معارضة، أن ميليشيا «الجيش الوطني» التابعة للنظام التركي تفرض ضرائب على السكان الأكراد فقط في بلدة شيخ الحديد (٦٠ كم شمال غرب مدينة حلب)، وهي إحدى بلدات منطقة غفرين المحتلة.

وقالت المنظمة: إن «الفصيل المسؤول عن هذه التجاوزات هو «سليمان شاه» الإرهابيين عليهم وسرقتهم ممتلكاتهم وسط حالة من الفلتان الأمني تسود المنطقة نتيجة الاقتتال فيما بين الإرهابيين على خلفية الخلاف على الغنائم والمسروقات.

وأوضح أحد العاملين في مجال التوثيق بالمنظمة، أن المبالغ المالية تفرض بشكل عشوائي على السكان، حيث ترتفع المبالغ في مواسم قطف المنتجات الزراعية وخاصة الزيتون، منوهاً إلى أن الميليشيا أبلغت الأهالي بإحدى المرات أنها تريد جمع مبلغ ١٠٠٠٠ دولار أميركي بأي أسلوب كان.

وشرح العامل، أن الميليشيا تجبر الكبار في السن على إيواء عائلة نازحة في منزلهم، في حين تطرد آخرين من منازلهم بحجة إيواء نازحين فيه، ولا تسمح لهم بالعودة إلا بعد دفع مبالغ مالية تتجاوز الـ ٨٠٠ دولار وسرقة ونهب أغلبية أثاث المنزل وخاصة المعدات الكهربائية.

وأشار العامل إلى أن ميليشيا «سليمان شاه / العمشات» تدهم منازل الأشخاص الذين

الوطن - وكالات

في انقلاب على مشغلهم الاحتلال التركي، حاول عشرات الإرهابيين من مرتزقة رجب طيب أردوغان الفرار من مدينة رأس العين بريف الحسكة الشمالي إلى الأراضي التركية لخوفهم من المشاركة في المعارك ومواجهة الجيش العربي السوري في إلبل، في وقت يضيق النظام التركي ومرترقته على أهالي المناطق التي يحتلوها بغرض الإتاوات وسرقة أرزاقهم.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية في الحسكة: أن قوات الاحتلال التركي أغلقت الحدود أمام الإرهابيين الذين يعملون بامرئتها بريف الحسكة الشمالي بعد محاولتهم الفرار من مدينة رأس العين إلى الأراضي التركية واعتقلت العشرات منهم بعد رفضهم الذهاب إلى القتال في إلبل.

وفي سياق مواصلة الاعتداءات ضد المدنيين، ذكرت مصادر أهلية أخرى، بحسب «سانا»، أن مجموعة من مرتزقة الاحتلال التركي اختطفقت امرأتين من قرية أم الكيف في ناحية تل نصر وسرقت ١٠٠ رأس من الأغنام لأهالي القرية.

وأشارت المصادر، إلى أن الإرهابيين يواصلون سرقة ونهب ممتلكات المواطنين في القرى القريبة من خطوط التماس مع الجيش العربي السوري والوافة في محط مدينة رأس العين حيث عمداً إلى هدم البيوت الطينية في قرية أم عشيبة لسرقة الأخشاب والأسلاك الكهربائية وبيوتها.

ولفتت المصادر إلى أن الاعتداءات المتكررة على الأهالي من قبل الإرهابيين وتهديدهم بالخطف والقتل أشاع حالة من الخوف بين المدنيين وعطل الحياة العامة ومنعهم من القيام بأعمالهم اليومية بشكل طبيعي.

وتواصل معاناة الأهالي في المناطق التي

يا ايها الشعب لن نسيجحى بان نصير مجاهدين عابوا وحلجى

آل مريشة آل عمران آل إبراهيم آل عباس

أبناء الفقيدة: الأستاذ عصام- اللواء المهندس رياض- المرحوم الدكتور أيمن

الأستاذ نضال- العقيد حسين -الأستاذ علي مريشة

بنات الفقيدة: فدوى- عبير - شذى مريشة

أخوة الفقيدة: المرحوم منير- علي- عدنان- مطيع- مدحت- سمير إبراهيم

أخوات الفقيدة: المرحومة سعاد- مطيعة إبراهيم

أصهار الفقيدة: العميد فخر الدين ياسين- العميد فارس نديم عباس

المهندس محمد عبد الله

أخوة زوج الفقيدة: المحامي عقل- ميكائيل مريشة

أنسباء الفقيدة: المرحوم محمد عباس- اللواء نديم فارس عباس

المرحوم العقيد محمد مريشة- المرحوم سهيل أصلان- سليمان بدور

ينعون إليكم بمزيد من الأسى والحزن تسليماً بقضاء الله وقدره وفاة المرحومة

حياة سليمان عمران

(أم عصام)

أرملة المرحوم العقيد حسن يونس مريشة

انتقلت إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الأحد الواقع في ٢٩ جمادى الثاني ١٤٤١ هـ الموافق

في ٢٣ شباط ٢٠٢٠م عن عمر ناهز ٨٦ عاماً قضتها بالصلاح والتقوى، وسيشيع جثمانها

الطاهر الساعة (٢) بعد ظهر اليوم الإثنين الواقع في ٢٤/٢/٢٠٢٠ من منزل الفقيدة

الكائن في المشروع الأول- مقابل التدريب الجامعي سابقاً، حيث توارى الثرى إلى مثواها

الأخير في مشقيتنا «قرية وادي الرميم»

التعزية للرجال والنساء - في صالة العزاء في جامع النور والأمل في المشروع العاشر لمدة خمسة أيام- من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الثالثة مساءً .

ويومي السبت والأحد ٢٩ شباط ١ آذار ٢٠٢٠ في دمشق «صالة دار السعادة» مزة فيلات

غربية- من الساعة (السابعة والنصف) حتى الساعة (التاسعة والنصف) مساءً